كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

فعالية العلاج الواقعي في التخفيف من السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت

إعـــــــــداد

د / نوريه مشاري الخرافي
أستاذ مساعد
بقسم علم النفس التربوي

أ / هيفاء محمد عثمان القحطاني
طالبة دراسات عليا

﴿ المجلد الثاني والثلاثين– العدد الثالث– جزء ثاني – يوليو ٢٠١٦م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة السلوكيات العدوانية الأكثر انتشارا بين أفراد العينة، والكشف عن فعالية برنامج علاجي قائم على أسلوب العلاج بالواقع للتخفيف من هذا السلوك. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة من المرحلة الثانوية بدولة الكويت تم اختيارهن بترشيح من الأخصائيات الاجتماعيات والنفسيات بالمدرسة . تراوحت أعمارهن بين (١٥-١٧ سنه). تم تقسيمهن إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، كل مجموعة اشتملت على (٢٠) طالبة. استخدم مقياس السلوك العدواني ذا الأربعة أبعاد: ١-عدوان موجه نحو الآخرين ٢- عدوان موجه نحو الذات ٣- عدوان موجه نحو الممتلكات ٤- الخروج عن المعايير والقيم . أسفرت النتائج عن أن العدوان الموجه نحو الآخرين هو السلوك الأكثر انتشاراً. اشتمل البرنامج العلاجي على (١٢) جلسة، وذلك خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤.

أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في تخفيف السلوك العدواني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. في ضوء تلك النتائج تم تقديم عدة توصيات منها: تقديم دورات تدريبية للأخصائيات الاجتماعيات والنفسيات والمعلمات تشرح أسلوب العلاج بالواقع وكيفية استخدامه للتعامل من خلاله مع الطالبات العدوانيات، إضافة إلى برامج توعوية للطالبات.

الكلمات المفتاحية : فعالية ، العلاج الواقعي ، السلوك العدواني ، المرحلة الثانوية .

Abstract

The aim of this study was to find the most aggressive behavior prevalent among members of the sample and, to reveal the effectiveness of reality therapy treatment in decreasing this act. The sample consisted of (40) female students studying at secondary school level in Kuwait ,they were nominated by school social workers and, school psychologists depending on their experience with the students and, by reference to the academic records of students , their age ranged between (15-17). They were divided In two groups K experimental and, controlled group , each group consist of 20 students The researchers applied (scale of aggressive behavior) which consist of four dimensions:1-Aggression directed towards others, 2-Aggression directed towards Self, 3-Aggression directed towards public properties, 4-Violation of norms and, values. Results have shown that aggression towards others was the most prevalent behavior. Therapy program consisted of 12 therapeutic sessions, and that was during the first semester of the academic year 2013/2014. Results indicated that the program was effective in reducing aggressive behavior of experimental group members. In light of these results a number of recommendations were presented including: providing training programs for school social workers, psychologists and, teachers to explain methods of Reality therapy treatment and, how to use it, as well as awareness programs for students.

Key words : Effectiveness , Reality Therapy, aggressive behavior , High school

مقدمة

عرفت البشرية العنف منذ أن قتل أحد ابني آدم أخيه بغياً وعدواناً "**واتل عليهم نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ**"(١) إن ما دار بين الأخوين من حوار انتهى بقتل أحدهما للآخر يفسر ما جُبلت عليه النفس البشرية من خير وشر، وحق وباطل، ورفق وغلظة، وصح وخطأ، وإيجاب وسلب.فالناس متفاوتون في السلوك والأخلاق والأعمال منهم الصالح والكثير منهم طالح . ومن يستعرض التاريخ يجده مليئاً بالطغاة الذين أساؤوا إلى البشرية ، قتلوا أبرياء، وارتكبوا جرائم لا تغتفر، ونشروا العنف والرعب بين الآمنين فعلوا كل ذلك حباً في التسلط والسيادة وبسط القوة والسيطرة .

إذن العدوان موجود منذ الأزل، والسلوك العدواني ليس ظاهرة جديدة، ولكنها بدأت تزداد انتشاراً ، لدرجة أصبحت تنغص عيش الكثيرين. لقد أصبح العدوان واضحاً في زماننا هذا أكثر مما كان عليه الحال في الأزمان السالفة، وذلك بفضل تقدم التكنولوجيا، وانتشار وسائل الإعلام، ووسائل التواصل على اختلاف أنواعها، فالخبر يحدث في أقصى بقعة في الأرض يشاهده جميع العالم وقت حدوثه، والمؤسف حقاً أن معظم الأخبار التي يتلقاها الشخص عبر هذه الوسائل، موضوعاتها تدور حول العنف . لقد نجح التقدم التكنولوجي في نقل العديد من صور العنف السائد في الكثير من المجتمعات ، سواءً من خلال عرض مشاهد لثورات بعض الشعوب ، أو صور لجماعات متطرفة تقوم بأعمال إرهابية ، أو من خلال ما يعرض على شاشات التلفزيونمن أفلام رعب ومسلسلات تبث يومياً على مرأى ومسمع من الكبير والصغير هدف منتجوها إلى الربح المادي، فقدموا للمشاهد شخصيات غلب على حواراتها العنف ، فالسب والشتم والكلمات الجارحة هي أكثر ما يتردد على مسامع المشاهد ، أما عدم الاحترام فحدث ولا حرج، سواء في البيت أو في بيئة العمل، ولا يخلو الأمر من مشاهد عنف جسدي وأسري، حتى أصبح العدوان اللفظي وغير اللفظي هو السمة السائدة لهذه المسلسلات. والأدهى وأمر أن براءة الأطفال دمرها صانعوا ألعابهم،فاللعبة التي من المفترض أن يقضي الطفل معها وقتاً ممتعاً مليئاً بالأحلام السعيدة، لم يعفها صانعوها من صنوف العنف، حتى أصبح العنف بالنسبة للطفل أمراً عادياً يحدث كل يوم ومع كل الناس وفي أي مكان، في البيت وفي الشارع بل وفي المدرسة التي من المفترض أن تعلم مكارم الأخلاق وتعين الأسرة على تربية الناشئة.

(١)المائدة ٢٧

لقد عفي الزمن على المكانة الرفيعة التي تمتع بها المعلم، والتي مجدها وارتقى بها أمير الشعراء أحمد شوقي ليضعها في مصاف الأنبياء والرسل حين قال:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

لقد استبدل الكثير من أبناء الجيل الحاضر هذه الكلمات بأخرى ليس لها وجود في قواميس اللغة، كلمات تحمل الاستهزاء بالمدرس، والحط من كرامته، وقد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى النيل من عرضه وشرفه. ولم يقتصر العنف على الكلمات بل امتد إلى الأفعال يستوي في ذلك المدرس والزميل والشجار ، فالشجار والشتائم المتبادلة بين الطلاب والاعتداء على بعضهم البعض ، والاعتداء اللفظي أو البدني على المعلم ، بل وعلى الإدارة المدرسية في بعض الأحيان أصبح مشكلة تعاني منها الكثير من المدارس يستوي في الذكور والإناث .(مصطفى ، ٢٠١١) .

كما أشارت دراسة (العساف،٢٠٠٩) إلى أن طبيعة الحياة والعولمة وما يرافقها من امتزاج الثقافات الناتج عن التقدم في وسائل الاتصال، كل هذا يولد صوراً من السلوك العدواني ينعكس سلبا على المجتمع التربوي.

لذا أصبح إصلاح السلوك العدواني في المؤسسات التربوية عن طريق التوجيه والإرشاد ضرورة حتمية ، وقد تم اختيار أسلوب العلاج الواقعي لعالم النفس وليام جلاسرWaillimGlasser، ليكون الوسيلة في الوصول إلى الهدف المنشود المتمثل في محاولة تعديل سلوك بعض الطالبات العدوانيات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. يرجع السبب في اختيار هذا الأسلوب إلى تطابق الكثير من أفكاره وأسسه مع الكثير من تعاليم الدين الإسلامي الذي يخاطب العقل وينادي بحرية الاختيار. ولجلاسر عبارة مشهورة يقول فيها "*قليل منا يدرك كيف يختار التعاسة لنفسه*" (الخرافي ، ٢٠١٤، ص١١٣).كما أن جلاسر أشار في الكثير من كتاباته إلى نجاح هذا الأسلوب في المدارس .

مشكلة الدراسة

يشكل سلوك الطلبة العدواني في الوقت الحاضر مشكلة كبيرة تواجه المعلمين والإدارة المدرسية فالسلوك العدواني يصرف الطالب عن الاهتمام بالدرس ، ويشيع الفوضى في غرفة الدراسة ويترتب عليه حرمان زملائه الجادين من الاستفادة من شرح المعلم، وقد يترتب عليه أيضاً عقاب توقعه إدارة المدرسة عليه بحرمانه من الدراسة لفترة زمنية فيتدنى تحصيله

الدراسي، وربما نظر بعض زملائه إليه على أنه بطل فقلدوه. إن دور المدرسة لا يتوقف على التعليم فحسب، وإنما لها دور كبير في التربية وتقويم السلوكيات الشاذة منها السلوك العدواني الذي انتشر في السنوات الأخيرة بصورة لافتة للنظر في المؤسسات التربوية في دولة الكويت . ذكر الغنام والعازمي في دراسة أجرياها عام (٢٠١٢) حادثة وقعت في مدرسة ثانوية للبنين بدولة الكويت، ذهب ضحيتها طالب في المرحلة الثانوية إثر مشاجرة مع أحد زملائه في المدرسة. لم يقتصر السلوك العدواني على مدارس البنين ، بل امتد ليشمل مدارس البنات، التي بدأت تشهد حوادث لا تقل عنفاً عن تلك التي يرتكبها الذكور يستخدمن فيها الآلات الحادة، ويعد هذا السلوك في مدارس البنات ظاهرة مثيرة للقلق.

يشير آخر تقرير لإدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية في وزارة التربية بالكويت وهو الذي صدر في العام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١ إلى وجود (٣١٠٨٥) حالة سلوكية موزعة على المراحل التعليمية الثلاث بواقع (١٨٩٧٩)ذكور و(١٢١٠٦)إناث .

جدول رقم (١) يوضح أنواع ومرات تكرار السلوك العدواني لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية الذي تعاملت معه إدارة الخدمة الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية خلال العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١*

نوع السلوك	المرحلة الثانوية (بنين)	المرحلة الثانوية (بنات)
عدوان لفظي على المعلمين	٢٩٢	٥٢٤
عدوان بدني على المعلمين	٢٠	٧
عدوان لفظي على الطلاب	٧٣٣	٧٧٦
عدوان بدني على الطلاب	٣٨٧	٢٧١
إتلاف ممتلكان الغير	٢٥٨	١٠٦
سرقة	٣	٢٦
غش في الامتحان	٢٠٠	٣٥٦
هروب من الحصص	٩٩٥	١٢٠٨
المجموع	٢٨٨٨	٣٢٧٤

يتضح من الجدول رقم (١) أن الإناث تفوقن على الذكور في بعض السلوكيات العدوانية كالعدوان اللفظي ، والغش في الامتحان والهروب من الحصص الدراسية . وهنا تكمن مشكلة الدراسة، إذ يتوجب على العاملين في قطاع التربية عدم إهمالها ودراستها والتعامل معها بطريقة علمية ، والعمل على علاجها للحد منها ، فهي مشكلة تستحق الدراسة والتقصي.

أسئلة الدراسة

- ما السلوكيات العدوانية الأكثر شيوعًا لدى أفراد عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل الجلسات العلاجية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد الجلسات العلاجية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى طالبات المجموعة الضابطة قبل وبعد الجلسات العلاجية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد انتهاء الجلسات العلاجية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة علمية تعتمد على استخدام فلسفة وأفكار وأسلوب العلاج الواقعي، لمساعدة الطالبات اللاتي يغلب على سلوكهن العنف والعدوان في التخفيف منه، فمعالجة هذه الظاهرة تسهم في تعزيز الأخلاق الحميدة، وتطوير العملية التربوية، ولها انعكاساتها الإيجابية على المجتمع المدرسي بصفة خاصة وعلى الدولة بصفة عامة. يذكر عمر (٢٠٠٣) نقلاً عن **وليام جلاسر William Glasser** فعالية العلاج الواقعي في المجال التربوي، ويشير إلى إسهاماته في تعزيز أخلاق الطلبة تعزيزا إيجابياً ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي، وتوفير الكثير من الوقت والجهد على المعلم، والمرشد النفسي والإدارة المدرسية.

من هذا المنطلق تأتي أهمية الدراسة، إذ قد يسهم تطبيق برنامج العلاج الواقعي في مساعدة الطالبات اللاتي يتصف سلوكهن بالعنف على التخلص منه، واستبداله بضبط النفس والتحكم بالمشاعر، والقدرة على اتخاذ القرار الصائب واختيار السلوك السوي لأي موقف.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١- الكشف عن أكثر السلوكيات العدوانية شيوعاً بين أفراد عينة الدراسة.

٢- الكشف عن فعالية البرنامج العلاجي القائم على أسلوب العلاج الواقعي للتخفيف من السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٣- توعية الطالبات بالسلوك غير المسئول من خلال تدريبهن على إصدار أحكام تقيميه ومن ثم بناء خطط لإشباع رغباتهن وحاجاتهن النفسية بطريقة مسئولة.

٤- إكساب الطالبات المهارات السلوكية التي تساعدهن في التعامل مع الآخرين، وتكوين مفاهيم صحيحة عن مضار السلوك العدواني ، ومساعدتهن في الوصول إلى أهدافهن بطرق مقبولة اجتماعيا.

مصطلحات الدراسة

١- العلاج الواقعي: Reality therapy

عرفه **جلاسر Glasser** بأنه أسلوب إرشادي يُستخدم لخلق عادات ذات معنى، واستبدال السلوك غير المسئول بآخر مسئول ، يتم ذلك من خلال علاقة مهنية إنسانية تهدف إلى جعل المسترشد على وعي بالسلوك غير المسئول ، والحكم عليه وتقييمه وطرق ضبطه. إضافة إلى مساعدته على إعادة الارتباط مع الآخرين من خلال خطة علاجية،يتم خلالها تعلم مهارات تساعده في الوصول إلى السعادة. (Glasser,1998)

تعريف الرشيدي: تلك العملية التي يقوم فيها المرشد النفسي بتقديم المساعدة إلى المسترشد بحيث يتمكن المسترشد من المواجهة الإيجابية للواقع، والتكيف معه، وإشباع الحاجات في إطاره وفق مفاهيم المسؤولية والواقعية والصواب." (الرشيدي،٢٠٠٨،ص١٦)

تعريف عمر : "عملية إرشادية تعليمية تساعد الإنسان على اكتشاف حاجاته الفسيولوجية والسيكولوجية التي لم يشبعها، وتحديدا المشكلات الناتجة عن عدم إشباعها أو إشباعها بطرق خاطئة. ثم مساعدته على تكوين الصور الذهنية الإيجابية في عقله لما يريد به إشباع حاجاته بطرق مشروعة، وتقييم أفعاله التي يقوم بها لتحقيق هذه الصورة الذهنية، وفق قدراته وإمكاناته حسب الموارد المتاحة في بيئته التي يعيش فيها".(عمر،٢٠٠٤،ص٣١)

تعريف العلاج الواقعي وفق مقاصد هذه الدراسة:

أسلوب للإرشاد والعلاج النفسي لمساعدة الأفراد في السيطرة على مشكلاتهم السلوكية وتقييم سلوكهم ومعرفة حاجاتهم، والتخطيط لإشباعها بشكل مقبول اجتماعيًا.

٢- السلوك العدواني : Aggressive Behavior

يعرفه (مصطفى،٢٠١١) على أنه أنماط سلوكية غير مرغوبة يسعى من خلالها الفرد إلى إيقاع الضرر المعنوي أو المادي بشخص ما أو شيء ما، وتدمير الأشياء والممتلكات.

عرفه "بوص" Buss بأنه " أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا، صريحا أو ضمنيا، مباشرًا أو غير مباشر، ناشطًا أو سلبيًا، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي بالشخص نفسه صاحب السلوك العدواني أو بالآخرين" (توفيق،٢٠٠٣،ص٣٢٦).

أما باندورا" Bandura" فيعرف السلوك العدواني بأنه "سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية، أو مكروهه أو يهدف إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين"(دبور.الصافي،٢٠٠٧،ص٢٦٢).

تعريف السلوك العدواني وفق مقاصد هذه الدراسة:

شعور داخلي سلبي يسيطر على الشخص، ويُعَبَّر عنه بسلوك ظاهري في صورة فعل يقصد به إيقاع الأذى بالذات أو بالغير أو بالممتلكات.

حدود الدراسة

- **الحدود البشرية:** (٤٠) طالبة من المرحلة الثانوية يتصف سلوكهن بالعدوان
- **الحدود الزمنية:** طبق البرنامج العلاجي من تاريخ ٢٨ أكتوبر – ٤ ديسمبر ٢٠١٣.
- **الحدود المكانية:** أربع مدارس ثانوية (بنات) أُخذت منها عينة الدراسة .

دراسات سابقة

فيما يلي عرض لمجموعة من الدراسات العربية والأجنبية، تناولت السلوك العدواني في المدارس في دول متعددة ، وأخرى اعتمد الباحثون فيها العلاج الواقعي كأسلوب علاج لفئات اختلفت في النوع والأعمار ونوع المشكلات ، تم ترتيبها بحسب تواريخ النشر ، الأحدث فالأقل حداثة.

دراسات عربية تناولت السلوك العدواني في المدارس

أجرى الشميس (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية التي أدت إلى انتشار ظاهرة العنف في المدارس الثانوية في اليمن استطلع فيها وجهه نظر المعلمين والتلاميذ تكونت العينة من (٥٨) معلماً ومعلمة و(٤٨٠) تلميذًا وتلميذة. أشارت النتائج إلى أن التنشئة الأسرية أتت في مقدمة العوامل، أعقبها الجانب الإعلامي وأتت العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية في المرتبة الأخيرة .

أجرى كل من الغنام والعازمي (٢٠١٢) دراسة ميدانية هدفت إلى معرفة أهم العوامل المؤدية للعنف بين طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت. تكونت عينتها من (٩٤٦) طالبة، وتم تطبيق استبانتين من إعداد الباحثين، الأولى هدفت إلى البحث عن العوامل المسببة لانتشار العنف ، والثانية تعلقت بسبل الحد منه . أشارت النتائج إلى أن العوامل المدرسية أتت على رأس قائمة العوامل المسببة لانتشار العنف تلتها العوامل الشخصية، ثم المتعلقة بوسائل الإعلام ، وأتت العوامل الأسرية في المرتبة الأخيرة .

أجرى أبونعير والعدوان (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن الرؤية الاستراتيجية المقترحة للحد من تنامي ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر التربويين. تكونت العينة من (٧٦) معلماً ومعلمة. أسفرت النتائج عن إجماع أفراد العينة على أن لكل من (الأسرة والمجتمع، والمدرسة والمنهج، والطالب والمعلم والمرشد الطلابي) دوراً هاماً في الحد من تنامي ظاهرة العنف المدرسي.

وفي دراسة لمسعودة (٢٠١١) هدفت إلى التعرف على ظاهرة العنف المدرسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى عينة مكونة من (١٢٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة قصديه من بين طلاب وطالبات المدارس الجزائرية، تراوحت أعمارهم ما بين (١٤–١٨) ، قُسموا إلى مجموعتين (٦٠) طالباً وطالبة كانوا يتميزون بالهدوء والأدب، و(٦٠)طالباً وطالبة غلب على سلوكهم إثارة الفوضى والعنف. طبقت الباحثة اختبار (يونجمان) للتوافق الدراسي. أكدت نتائج الدراسة على أن للعنف المدرسي تأثيراً سلبياً بالغاً على التوافق الدراسي للطالب ، وعلى العلاقة بالمدرس، ويحد من الجد والاجتهاد.

في دراسة للعساف (٢٠٠٩) هدفت إلى معرفة وجهة نظر طلبة المدارس الثانوية الحكومية للبنين في الأردن وكذلك وجهة نظر المعلمين والإداريين في أشكال العنف الموجه للمعلمين والإداريين ،والكشف عن درجة ممارسة الطلبة للعنف . تكونت العينة من (٩٤٥) فردًا، منهم (١٠٠) إداري، و(٢٠٠) معلم، و(٦٤٥) طالب، تم اختيارهم بطريقة عنقودية عشوائية. تم استخدام استبانه من إعداد الباحثة لمعرفة أشكال العنف الطلابي. أظهرت النتائج أن درجة ممارسة الطلبة للعنف ضد المعلمين والإداريين كانت متوسطة، وقد جاء ترتيبها بحسب درجة ممارستها من وجهة نظر جميع أفراد العينة على النحو التالي:الاعتداء على الممتلكات، يليه العنف اللفظي وغير اللفظي (الرمزي)، وأخيراً العنف الجسدي.

دراسة لبركات (٢٠٠٨) تم تطبيقها في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين التعليمة ،هدفت إلى التعرف على وجهة نظر المعلمين في مظاهر السلوك السلبي للطلبة داخل غرفة الدراسة ، وتحديد الأساليب التي يستخدمونها لمواجهة هذه المظاهر السلوكية. تكونت العينة من (٤١٣) معلمًا و(٤١٩) معلمة.أشارت نتائج الدراسة إلى أن المظاهر الخمسة الأكثر تكرارًا وفقًا لتقييم المعلمين، كانت على النحو التالي : ١– الخربشة على الجدران ٢– الحديث دون استئذان ٣– الشتم والسب ٤– ركل الآخرين ٥– الفوضى. **أما الأساليب الأكثر استخدامًا من قبل المعلمين للتعامل مع السلوك السلبي، فكانت كالتالي :** ١– التجاهل ٢– العزل ٣– الانشغال ٤–استخدام الأساليب الجذابة ٥– بناء علاقة إنسانية مع الطالب.

أجرى عياصرة (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى فهم ظاهرة العنف في مدرسة الحكمة في محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية، والكشف عن أشكاله وآثاره المختلفة. تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة المدرسة البالغ عددهم (٨٥٠) . أسفرت النتائج عن انتشار ظاهرة العنف بشكل واسع بين الطلاب وبعضهم البعض، وبين المعلم والطالب، والمدير والطالب، والمدير والمعلمين، إضافة إلى عنف من قبل أولياء الأمور.

أجرى الزيود والحباشنة (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف على سلوك العنف المدرسي من حيث الحجم، والأنماط، والأشكال، والأسباب، ودرجة شيوعه بين الطلبة أنفسهم، وبين الطلبة والمعلمين. تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الحكومية في المملكة الأردنية ، تكونت عينة الدراسة من (١٤٠٣) معلماً، و(٢٨٨) معلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية استخدم الباحثان استبانه تضمنت فقرات تغطي أشكال العنف الجسدي واللفظي والرمزي. أشارت النتائج إلى أن العنف اللفظي احتل المرتبة الأولى من حيث الشيوع، وأن المعلمين يتعرضون للضرب، والتهديد، والشتم من قبل الطلبة، بالإضافة إلى ممارسات الشغب والصراخ التي يقوم بها الطلبة أثناء الحصة الدراسية.

دراسات أجنبية

في دراسة (Ozdemir,2012) سعى الباحث من خلالها إلى التحقق وقياس العنف ضد المعلمين في تركيا. تكونت عينة الدراسة من (٩٠٢) معلم ومعلمة في مدارس المرحلتين الابتدائية والثانوية في تركيا. تم جمع البيانات عن طريق أداة من إعداد الباحث. أشارت النتائج إلى أن المعلمين معرضين للعنف بواقع (١٤%) اعتداء لفظي، و(٦,٣%) اعتداء جسدي، و(٤,٦%) اعتداء جنسي، كما اتضح أن المعلمين أكثر عرضة للاعتداء الجسدي، والمعلمات أكثرعرضة للاعتداء اللفظي،وأن معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية أكثر عرضة للعنف بأنواعه مقارنةً مع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

في دراسة أجراها (Pulido&2010 ,Others) هدفت إلى البحث عن العلاقة بين التكيف الاجتماعي في فصول الدراسة ودور كل من المعتدي والضحية في حالات العنف المدرسي. شملت العينة (١٦٣٥) طالباً من المرحلة الثانوية في أسبانيا ، تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٨). أعد الباحث استبانه للتعرف على أكثر أنواع العدوان انتشاراً في المدارس. أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى العنف بين الطلاب خاصة البدني واللفظي.جاءت التوصية بالاهتمام بإعداد برامج علاجية للتخفيف من السلوك العدواني.

دراسات استخدمت العلاج الواقعي في مجالات متعددة

دراسات عربية

في دراسة لعبدالحميد (٢٠١٢) هدفت إلى اختبار مدى فاعلية برنامج العلاج الواقعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقات، تكونت العينة من طالبات المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهن مابين (١٥ – ١٧) . أسفرت النتائج عن فاعلية العلاج الواقعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أفراد العينة .

في دراسة قام بها علي (٢٠١٢) هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج العلاج الواقعي في خفض السلوك الانسحابي لدى عينة من المراهقين المكفوفين. استخدم الباحث عينة قوامها (١٦) طالباً، أعمارهم ما بين (١٧ – ١٨) قسموا بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة . أشارت النتائج إلى أن العلاج الواقعي ساهم وبصورة واضحة في تخفيف حده السلوك الانسحابي لدى المجموعة الضابطة .

في دراسة قام بها كل من السوالمة والصمادي (٢٠١٢) لمعرفة فعالية العلاج الواقعي الجمعي في تخفيف الضغوط النفسية وقلق الحالة لدى الحوامل. تكونت عينة من (٣٢) امرأة من الحوامل اللاتي يراجعن مركز الأمومة والطفولة في الأردن ، تم تقسيمهن عشوائيًا إلى مجموعتين متساويتين في العدد (تجريبية وضابطة) . أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج في التخفيف من الضغوط النفسية وقلق الحالة لدى أفراد المجموعة التجريبية.

في دراسة لأبو سيف (٢٠١١) هدفت إلى خفض مشاعر الوحدة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة المنيا، باستخدام برنامج الإرشاد الواقعي. تكونت العينة من (٢٠) طالبًا وطالبة منتظمين في الدراسة خلال العام الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١. قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة . أسفرت النتائج عن انخفاض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

أشار شريت (٢٠١١) في دراسته التي هدفت إلى اختبار فعالية برنامج إرشادي يستند إلى أسلوب العلاج الواقعي في خفض حدة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال ذوي إعاقة . تكونت العينة من (٢٠) أم ، طبق عليهن مقياس الضغوط النفسية الناتجة عن الإعاقة من إعداد الباحث ، وبرنامج إرشادي اتبع فيه أسلوب العلاج الواقعي من إعداد الباحث. أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج في خفض حده الضغوط النفسية لدى هؤلاء الأمهات .

وفي دراسة أجرتها عثمان (٢٠١١) بهدف اختبار العلاقة بين ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد وتحسين أساليب الحياة غير السوية للفتيات اليتيمات المعرضات للخطر.تكونت عينة الدراسة من (٢٠) فتاة تم اختيارهن بطريقة عشوائيةمن بين المستفيدات من خدمات الجمعية النسائية لتحسين الصحة بدمنهور. تم جمع البيانات من خلال مقابلات مهنية وتطبيق مقياس أساليب الحياة غير السوية. قُسمت العينة إلى مجموعتين ، تجريبية وضابطة ، كل مجموعة شملت (١٠) فتيات. طبقت الباحثة برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج الواقعي على المجموعة التجريبية. تبين من النتائج فاعلية البرنامج في تحسين أساليب الحياة غير السوية لأفراد المجموعة التجريبية .

في دراسة القاضي (٢٠١٠) التي هدفت إلى تنمية دافع الإنجاز لدى الأبناء مجهولي الأب باستخدام العلاج الواقعي في خدمة الفرد. أجريت الدراسة بمحافظة كفر الشيخ التعليمية في قطاع التعليم الإعدادي بمصر . بلغ عدد العينة (٢٠) من الذكور ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، وكل مجموعة مكونة من (١٠) أفراد. استخدمت الباحثة ، استبانه خاصة بمشكلات أبناء الهجر، وملفات الإنجاز للطلاب ، وبرنامج علاجي قائم على أسلوب العلاج بالواقع. أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج العلاجي في تنمية دافعية الإنجاز لدى أفراد المجموعة التجريبية.

في دراسة قامت بها القط (٢٠٠٩). الهدف منها اختبار استخدام العلاج الواقعي لتخفيف الضغوط المدرسية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. تكونت العينة من (٢٠) طالبة من مدرسة المنيل الإعدادية بنات بإدارة مصر القديمة التعليمية ، تراوحت أعمارهن ما بين (١٢ – ١٥) . قسمت إلى مجموعتين متساويتين تجريبية ،. بينت النتائج فعالية البرنامج العلاجي في التخفيف من الضغوط المدرسية .

في دراسة لأبو غزاله (٢٠٠٨) هدفت إلى اختبار تحسين التوافق الزواجي بين الزوجين بتطبيق برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع. تكونت العينة من (٥) أزواج وزوجاتهم. وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانه التوافق الزواجي من إعداد مورس ولينر، ومقياس المستوى الاجتماعي– الاقتصادي للأسرة المصرية للتأكد من التكافؤ. بينت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين التوافق الزواجي لدى المشاركين في البرنامج ، وانخفاض المشكلات الزوجية واستمرار التحسن في التوافق الزواجي، وذلك بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

في دراسة قام بها الكعبي (٢٠٠٨) هدفت إلى اختبار العلاج الواقعي في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المطلقة. تكونت العينة من (١٠) مطلقات ممن يترددن على جمعية البر في المنطقة الشرقية بمحافظة الدمام في السعودية للحصول على مساعدات مادية. استخدمت الباحثة مقياس المشكلات الاجتماعية من إعدادها، والوثائق والسجلات الخاصة بالمطلقات، وبرنامجاً علاجياً يستند إلى أسلوب العلاج الواقعي. أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج العلاجي في التخفيف من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المطلقة.

في دراسة لإسماعيل (٢٠٠٧) هدفت إلى معرفة فاعلية العلاج بالواقع في تحسين مفهوم الذات لدى المراهقين. تكونت العينة من (٤٠) فرداً من الذكور والإناث قسموا بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) . أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج .

دراسة الجميلي (٢٠٠٧) هدفت إلى التعرف على أثر أسلوب العلاج الواقعي في خفض قلق الامتحان لدى طلاب كلية التربية بجامعة الموصل في العراق .تكونت العينة من (٢٠) طالباً طُبق عليهم مقياس قلق الامتحان . تم تقسيمهم إلى مجموعتين بطريقة عشوائية، تجريبية وضابطة كل مجموعة تكونت من (١٠) طلاب. اشتمل برنامج العلاج الواقعي على (٨) جلسات .أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

في دراسة لسكران ونصر (٢٠٠٧) هدفت إلى التعرف على فاعلية التدخل المهني لأخصائيي خدمة الفرد باستخدام العلاج الواقعي في تخفيف حدة القلق الاجتماعي لدى المكفوفين. تشكلت العينة من (٤٥) طالباً وطالبة يدرسون في كلية الآداب فرع كفر الشيخ بجامعة طنطا بجمهورية مصر العربية، جميعهم من المصريين ويقيمون في السكن الداخلي، ويشكوا أخصائيو المدينة من عدم مشاركتهم في الأنشطة. استخدم الباحثان مقياس القلق الاجتماعي والمقابلات المهنية، مع تطبيق برنامج العلاج الواقعي. أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج العلاجي في تخفيف حدة القلق الاجتماعي لديهم.

في دراسة لعبد الحافض (٢٠٠٦) هدفت إلى تخفيف حده الاضطرابات السلوكية لدى أبناء المطلقين عن طريق ممارسة العلاج الواقعي. عينة الدراسة قوامها (٢٠) فردًا من أبناء المطلقين الذين يدرسون في مدرسة عمر بن الخطاب الإعدادية التابعة لإدارة المعادي التعليمية، قسموا إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة كل مجموعة ضمت (١٠) أفراد . أسفرت النتائج عن نجاح ممارسة العلاج الواقعي في تخفيض حده الاضطرابات السلوكية لدبهم .

دراسة قامت بها العسقلاني (١٩٩٥) بهدف اختبار فاعليه برنامج علاجي يستند إلى أسس وفنيات العلاج الواقعي في علاج بعض الاضطرابات السلوكية (النشاط الزائد – السلوك العدواني – المشاغبة). تكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية بسلطنة عمان منهم (٢٠) من الذكور و(٢٠) من الإناث. توصلت الدراسة إلى فاعليه العلاج الواقعي في علاج تلك الاضطرابات السلوكية.

دراسات أجنبية

في دراسة أجراها (Okmen& others,2013)هدفت إلى اختبار العلاج الواقعي في مساعدة الأطفال المصابين بالشلل الدماغي ويعانون من عدم التكيف النفسي. تكونت العينة من (٤١) مربضاً قسموا إلى مجموعتين : تجريبية (٢١) مريضاً وضابطة (٢٠) مريضا ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. طبق العلاج الواقعي بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا، مدة الجلسة (٥٠) دقيقة ، ولمدة أربعة أسابيع ، أوضحت النتائج فعالية العلاج الواقعي في مساعدتهم على التكيف النفسي.

دراسة أجراها (Schmertz,2013) لمعرفة فعالية العلاج الواقعي في التخفيف من حدة القلق الاجتماعي . تكونت العينة من (٩٧) فردًا معظمهم من النساء. طبق الباحث برنامج علاجي استند إلى أسلوب العلاج الواقعي من إعداده، تضمن ٨ جلسات ، مدة الجلسة ساعة. أسفرت النتائج عن نجاح العلاج الواقعي في التخفيف من حدة القلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

في دراسة قام بها كل من (Harris ,Kemmer & North,2004)هدفت إلى معرفة فعالية العلاج الواقعي في الحد من قلق الخطابة لدى طلاب الجامعة في كاليفورنيا، وتأثير قلق الخطابة على حياة هؤلاء الطلاب كنوع من أنواع الرهاب الاجتماعي. تكونت عينتها من (٨) طلاب للمجموعة التجريبية، و(٦) طلاب للمجموعة الضابطة. أدوات الدراسة القياسات الفسيولوجية كمعدل ضربات القلب أثناء التحدث، وبرنامج العلاج الواقعي، طُبق في أربع جلسات، مدة الجلسة (١٥) دقيقة. تبين من النتائج نجاح العلاج الواقعي .

وفي دراسة أجراها (Lawrence,2004)هدفت إلى تقييم فعالية العلاج الواقعي الجمعي لتوظيف مجموعة من الأشخاص ذوي إعاقة النمو وتقييم مصيرهم الوظيفي. تكونت العينة من (٣٠) فردًا، قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، كل مجموعة شملت (١٥) فردًا. أدوات الدراسة كانت اختبار قبلي وبعدي من إعداد الباحث، وبرنامج علاجي قائم على العلاج الواقعي تألف من (٦) جلسات ، مدة الجلسة ساعة واحدة. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة قام بها (Passaro & others.2004) هدفت إلى التأكد من فعالية العلاج الواقعي وغرفة المساندة في علاج الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية. تكونت عينتها من (١٠) طلاب في مرحلة المراهقة، تم تشخيصهم على أنهم مضطربين سلوكيًا وانفعاليًا، إذ كان يغلب على سلوكهم النشاط الزائد، ونقص الانتباه والعناد والتحدي، والعدوان. أظهرت النتائج فاعلية العلاج الواقعي في علاج الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

قام (Margolis,2001)بدراسة حالة لطالب يتلقى تعليمه في المرحلة الثانوية ويدعى مارك Mark، يبلغ من العمر خمس عشرة سنة ، وينتمي إلى طبقة اجتماعية واقتصادية منخفضة، له تاريخ طويل في السلوك العدواني، وسوء التكيف في المدرسة وتدني التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات. هدف الباحث من إجراء هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية العلاج الواقعي في التعامل مع الطالب . أوضحت النتائج فاعليته في انخفاض سلوكه العدواني وتحسين مستوى تحصيله الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة

مما سبق عرضه من دراسات عربية وأجنبية يتضح اهتمام الباحثون في الكثير من دول العالم بالسلوك العدواني، فتناوله كل منهم بحسب رؤيته وإحساسه بهذه الظاهرة، منهم من هدف إلى معرفة العوامل والأسباب ، وهناك من هدف إلى معرفة تأثيره على التوافق الدراسي لدى التلاميذ، ومنهم من هدف إلى استطلاع آراء المعلمين في السلوك العدواني لدى الطلبة والأساليب التي يستخدمونها لمواجهته، ومنهم من هدف إلى الكشف عن مظاهر العنف وأشكاله وآثاره المختلفة ، وطبق أداته على الطلبة الدارسين في المدرسة المستهدفة. ودراسات أخرى أراد الباحثون معرفة حجم العنف وأشكاله وأسبابه ودرجة شيوعه بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والمعلمين، وهناك من رغب في معرفة علاقة العدوان بسمات الشخصية ، وباحثون أرادوا التحقق من وجود عنف ضد المعلمين فاستطلع آراء المئات من المعلمين الذين يعملون في مختلف المراحل الدراسية، وهناك من اهتم بوضع استراتيجيات للحد من الظاهرة.ومنهم من أراد التدخل للتخفيف من العنف من خلال تطبيق برامج إرشادية .

لم يكتف الباحثون بمجرد إجراء دراسات استطلاعية لسلوك التلاميذ العدواني ، بل اهتم البعض منهم بإجراء دراسات تجريبية طبقوا فيها برامج إرشادية جماعية على تلاميذ طغى العنف على سلوكهم ، ولم يقتصروا على طلاب المرحلة الثانوية فحسب ، بل طبق البعض برامج إرشادية على تلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي ، مما يدل على أن العنف موجود لدى المراحل العمرية الأصغر سناً. هؤلاء الباحثون وإن اختلفوا في الأساليب العلاجية ، إلا أن الغاية كانت واحدة وهي مساعدة التلاميذ في التخلص من السلوك العدواني ، وإكسابهم مهارات توافقية .

هذه الدراسات سواء كانت استطلاعية، أو تجريبية فإنها وإن اختلفت في الهدف، وفي حجم العينة، والأداة، والبرنامج العلاجي الذي اعتمدوه، إلا أنها انتهت إلى نتيجة واحدة وهي أن العنف آفة تنخر في جسد المجتمع المدرسي في العديد من الدول. وأن هذه الدراسات لم تُجرى لو لم يكن العنف واضحاً في المدارس ومعرقلاً للعملية التربوية، ومعولاً هداماً للتحصيل الدراسي، ولإيمانهم بأن التصدي للعنف في المدارس واجب وطني.

أما فيما يتعلق بفعالية العلاج الواقعي كأسلوب علاج للكثير من المشكلات والصعوبات فقد أثبتت نتائج دراسات عربية وأجنبية نجاحه في مجالات متعددة، يأتي على رأسها المجال التربوي ، إذ أفادت أن استخدامه ساهم في التخفيف من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى التلاميذ منها العدوان ، كما ساهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية إلى جانب تنمية الذات، وتحسين أساليب الحياة غير السوية . وأشار باحثون إلى أن استخدامه أتي بفائدة في علاج مكفوفين يمرون بمرحلة المراهقة ، إذ نجح في خفض التوتر الذي كانوا يعانون منه.

لم يقتصر استخدام العلاج الواقعي مع السلوكيات الشاذة في المجال التربوي وفئة المراهقين فحسب، بل شمل فئات أخرى أشارت إليها بعض الدراسات التي ذكرت أن استخدامه مع نساء حوامل أسهم في خفض الاضطرابات والضغوط النفسية لديهن ، كما أثبت فاعليته مع أمهات أطفال من ذوي الإعاقة ، واستخدمه آخرون في خفض حدة التوتر لدى المرأة بصفة عامة ، إلى جانب تخفيف القلق الاجتماعي وقد نجحوا فيه.

اعتمد البعض في دراساتهم العلاج الواقعي كأسلوب للعلاج الجمعي، وأشاروا إلى نجاحه في العديد من المجالات منها ، تقرير المصير الوظيفي لدي أشخاص مصابين بإعاقة في النمو. وفي مجال العلاقات الأسرية ، أثبتت نتائج دراسات عربية وأجنبية فعالية العلاج الواقعي في تحقيق التوافق الزواجي، وتحسين العلاقة الزوجية ، وعلى الصعيد الحربي اثبت نتائج دراسات أن العلاج الواقعي ساهم في التخفيف من اضطرابات ما بعد الصدمة التي عانى منها جنود شاركوا في حروب.

من كل ما تقدم ، يتضح أن العلاج الواقعي له دور فعال وناجح في علاج الكثير من السلوكيات غير السوية لدي فئات مختلفة (مراهقين شباب –ذوى إعاقة – نساء حوامل – طلاب مدارس ثانوية، وطلاب جامعيين) إضافة إلى الحد من العنف المدرسي.

هذه الدراسات التي تعلقت بالسلوك العدواني ، أو باعتماد العلاج الواقعي كأسلوب علاج، جميعها نُشرت باللغة العربية والإنجليزية، ولا يستبعد أن باحثون آخرون قد نشروا بحوثاً تتعلق بنفس المواضيع بلغاتهم.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

اعتمد تحليل النتائج على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) لحساب ما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية لجميع بيانات الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المقياس.
- اختبار "ت"T – test لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة.

منهجية الدراسة

تم اتباع المنهج التجريبي للتعرف على أثر تطبيق برنامج إرشادي يرتكز على أسلوب العلاج الواقعي **لوليام جلاسر Walliam Glasser** في التخفيف من السلوك العدواني لدى عينة الدراسة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة يتسم سلوكهن بالعدوان، تم اختيارهن بطريقة قصديه وبترشيح من الأخصائيات الاجتماعيات والنفسيات اعتماداً على خبرتهن العملية معهن،إضافة إلى الرجوع للسجل الدراسي لكل منهن. تراوحت أعمارهن بين (١٥-١٧ سنه) تم تقسيمهن إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)كل مجموعة اشتملت على (٢٠) طالبة.

أدوات الدراسة

١- سجلات الطالبات لدى قسم الخدمة الاجتماعية بالمدرسة.

٢- مقياس السلوك العدواني *

الأول عدوان موجه نحو الآخرين ، الثاني عدوان موجه نحو الذات ، الثالث عدوان موجه نحو الممتلكات والأشياء ، الرابع الخروج عن المعايير والقيم.

تم تحديد مستوى الإجابة في أربع مستويات (كثيرًا- أحيانًا -نادرًا- لا يحدث)، بحيث يعطي المبحوث (٣ درجات) في حالة الإجابة بـ (كثيرًا)، و(درجتان) في حالة الإجابة بـ (أحيانًا)، و(درجة واحدة) في حالة الإجابة بـ (نادرًا)، و(صفر) في حالة الإجابة بـ (لا يحدث).

سبق التحقق من صدق وثبات المقياس من قبل إدارة تقنين الاختبارات بوزارة التربية في دولة الكويت، وحصل على نسبة عالية في الثبات بلغت (٠,٨٩٨).

- برنامج علاجي اشتمل على ١٢ جلسة علاجية ، قائم على أسلوب العلاج بالواقع .

• من إعداد أ.د / صلاح مراد وقسم تقنين الاختبارات والمقاييس والبحوث التخصصية في وزارة التربية بالكويت (٢٠١٣).

الوسائل التقنية المستخدمة في الجلسات العلاجية

السبورة ، وجهاز العرض العلوي Data show

الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج العلاجي

١- اشتمل البرنامج على (١٢) جلسة تم إجراؤها خلال الفترة من ٢٨-أكتوبر-٤ ديسمبر ٢٠١٣، بواقع جلستين في الأسبوع.

٢- الزمن المحدد لكل جلسة (٤٥) دقيقة (حصة دراسية).

التحقق من صلاحية البرنامج

تم عرض البرنامج على ثلاثة محكمين ، وذلك للتحقق من مدى اتفاق محتواه وعدد جلساته وتوزيعها مع الهدف الذي وضع من أجله ، وتم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها

خطوات تطبيق البرنامج

الخطوة الأولى : مرحلة استكشاف الرغبات **Exploring Stage**ويرمز لها بالحرف W .

الخطوة الثانية : مرحلة الأفعال والاتجاه **السلوكي Stage of Doing and Behavior Direction:** ويرمز لها بالحرف (D) .

الخطوة الثالثة : التقييم Evaluation ويرمز لها بالحرف (E).

الخطوة الرابعة : رسم خطة مستقبلية :**Planning** ويرمز لها بالحرف (P)

الجلسات العلاجية

تكونت الجلسات العلاجية لبرنامج العلاج الواقعي من (١٢) جلسة بواقع جلستين في الأسبوع ، استغرقت الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة ، تخلل الكثير من الجلسات واجبات منزلية . وفيما يلي عرض تلخيصي للجلسات:

الجلسة الأولى : هدفت إلى التعرف على قواعد وتعليمات العمل في المجموعات العلاجية ، وعرض تفصيلي لخطة البرنامج العلاجي .

الجلسة الثانية : هدفت إلى استخدام أسلوب حل المشكلات وإدارة الحوار والنقاش حول موضوع العدوان وأنواعه ودوافعه والآثار المترتبة عليه ، مع تكليف أفراد المجموعة بواجب منزلي .

الجلسة الثالثة :

هدفت إلى التعرف على المفاهيم ألأساسية للعلاج الواقعي (الاندماج – المسئولية – الواقع – الصواب والخطأ) مع التأكيد على أهمية اندماج أفراد المجموعة مع المجتمع المدرسي والأسري

الجلسة الرابعة : هدفت إلى التأكيد على مفهوم المسئولية وهو أحد المفاهيم الأساسية للعلاج الواقعي بهدف التدعيم الإيجابي لهذا المفهوم .

الجلستان الخامسة والسادسة : (اعتبرتا جلسة واحدة ممتدة) تم خلالها شرح المكونات الأربعة للسلوك (تفكير – أفعال – انفعالات – وظائف عضوية فسيولوجية) وتوضيح أهميتها ودورها في تشكيل السلوك إيجابي أو سلبي ، وتشجيعهن على اختيار السلوك المسئول .

الجلسة السابعة: أُجري خلالها تمثيل أدوار لمواقف غير مسئولة صدرت من الطالبات تجاه معلماتهن ومناقشتها ، إلى جانب تدريبات على تطبيق مهارة اتخاذ القرار السليم.

الجلسة الثامنة : هدفت إلى تفهم الطالبة للواقع من حولها ، وتدريبات حول التمييز بين السلوك المسئول والسلوك غير المسئول للتخلص منه .

الجلسة التاسعة :هدفت إلى التعرف على مفهومي الصواب والخطأ ، والتدرب على مهارة تقييم السلوك العدواني ، لتتضح لها الرؤية حول ما إذا كان ما تفعله الطالبة يحقق لها ما تريد أم لا .

الجلسة العاشرة : هدفت إلى التعرف على مفهومي الحرية والاستقلال ، وكيفية اتخاذ القرار المناسب ، مع عرض أمثلة لاتخاذ القرارات السليمة في ضوء بنود مقياس السلوك العدواني إضافة إلى التدرب على وضع خطط مستقبلية واقعية لتحقيق الرغبات .

الجلسة الحادية عشر: طُلب من كل طالبة أن تفكر في خطة مستقبلية، قابلة للتنفيذ، ولا تتعارض مع قيم المجتمع أو تضر بالآخرين ، وتدونها على ورقة .وذلك لاستبدال سلوكها غير المسئول بآخر مسئول.

الجلسة الثانية عشر : جلسة خاتمة عرضت خلالها كل طالبة خطتها المستقبلية ، وتبين أن الهدف الأساسي لكل منهن تمثل في استبدال السلوك العدواني بسلوك مسئول يعينها على التقدم والنجاح ، وتحصل من خلاله على احترام الغير لها، والارتقاء بعلاقتها مع الآخرين.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية العلاج الواقعي في التخفيف من السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.وتحقيقاً لهذا الهدف، تحددت عدة أسئلة للإجابة عنها. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها .

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول : ما السلوكيات العدوانية الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة؟

جدول (٢) يوضح التكرارات والنسب المئوية للسلوكيات العدوانية الأكثر شيوعاً بين أفراد عينة الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً ، ورقم المحور الذي يتضمن السلوك.

م	السلوك العدواني	تكرارات ن = ٤٠	نسبة مئوية	المحور *
١	أعارض بشدة من يختلفون معي في الرأي.	٣٤	%٨٥	٢
٢	ألوم نفسي عندما لا استطيع رد الإساءة.	٣٤	%٨٥	١
٣	أغضب عندما ينتقدني الآخرون.	٣٣	%٨٢,٥	٢
٤	أكون سعيدًا عندما اكتب على (الجدران – الأبواب – الطاولات المدرسية).	٣٣	%٨٢,٥	٣
٥	أضرب أي شيء أمامي بعنف عندما أغضب.	٣٣	%٨٢,٥	٣
٦	أهاجم كل من يمسني بسوء.	٣٢	%٨٠	٢
٧	آخذ حقي بيدي.	٣٢	%٨٠	٢
٨	أسب من يسيء إلي.	٣١	%٧٧,٥	٢
٩	أنتمي لجماعة تخالف النظام المدرسي.	٣٠	%٧٥	٤
١٠	أسخر (استهزئ) من المعلمين بتقليدهم أمام زملائي	٢٨	%٧٠	٢
١١	أسخر (استهزئ) من بعض زملائي.	٢٧	%٦٧,٥	٢
١٢	أعتدي على زملائي عندما أغضب.	٢٦	%٦٥	٢
١٣	أتطاول على من يخالفني مهما كان عمره.	٢٥	%٦٢,٥	٢
١٤	أحرّض زملائي على مخالفة القوانين المدرسية.	٢٤	%٦٠	٤
١٥	أصدر أصواتا أثناء كتابة المعلم على السبورة.	٢١	%٥٢,٥	٢

اشتمل المقياس على (٤٠) سؤال موزعة على أربعة محاور ، اتضح من النتائج أن أبرز السلوكيات العدوانية وأكثرها انتشاراً بين أفراد العينة بلغ عددها (١٥) سلوكاً عدوانياً فتم التركيز عليها . أخذت السلوكيات التي اشتمل عليها المحور الثاني (عدوان موجه نحو الآخرين) نصيب

* **محاور المقياس** : ١– عدوان موجه نحو الذات ، ٢– عدوان موجه نحو الآخرين ، ٣ –عدوان موجه نحو الممتلكات ، ٤– الخروج عن المعايير والقيم.

الأسد يليه العدوان نحو الممتلكات ، بينما تساوت التكرارات والنسب المئوية للمحورين العدوان نحو الذات ، ومخالفة المعايير والقيم.

ربما يرجع السبب لانتشار هذا السلوك بين الطالبات إلى العوامل التالية:

١- الأسرة وأسلوب التنشئة في الوقت الحاضر، إذ ينظر الكثير من أولياء الأمور إلى أولادهم (ذكور وإناث) على أنهم قمم في التربية والأخلاق، وأنهم لا يخطئون وهم دائماً على حق.

٢- المدرسة قد تكون سبباً لانتشار هذا السلوك لأنه من الملاحظ أن تعامل بعض المعلمات مع الطالبات يخلو من الاحترام فكثيراً ما توجه المعلمات للطالبات أثناء الحصة كلمات جارحة ومُهينة، ولا تجد الطالبة من وسيلة لاسترداد كرامتها أمام زميلاتها سوى أن تقابل كلام المعلمة بمثله وربما أقسى وأعنف.

٣- وسائل الإعلام من خلال ما يعرض على شاشات التلفاز من مسلسلات أو مسرحيات يتم خلالها عرض مشاهد عنف، وأخرى تستهزئ بالمعلم وتحط من كرامته. ولا تخفي العواقب الوخيمة للعدوان منها :

أ- العدوان الموجه نحو الآخرين لا يضر بالغير فحسب، بل ضرره يعود على الشخص العدواني نفسه، لأنه لن يفلت من العقاب، وقد يدفع لهذا السلوك ثمناً يندم عليه العمر كله،

ب- لسلوك الطالبة العدواني داخل غرفة الدراسة أثر سيِّء على العملية التعليمية، فهي تشتت ذهن المعلمة أثناء الشرح،وقد لا تتمكن من استكمال الدرس، كما تحرم زميلتها الجادة من الاستفادة والتحصيل.

ج- السلوك العدواني ضار بالمجتمع ككل،إذ أن الطالبة العدوانية هيا الأم ومربية الأجيال في المستقبل، وللمرء أن يتصور ما نوع الأجيال التي ستقدمها لبلدها؟

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التالية:الشميس (٢٠١٢) والغنام والعازمي (٢٠١٢)، والعساف (٢٠٠٩)، وبركات (٢٠٠٨)، وعياصرة (٢٠٠٨)، والزيود والحباشنة (٢٠٠٦)،Pulido& others (2010)و Ozdimer(2012).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس القبلي ؟

جدول(٣): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، وقيمة "ت" ودلالتها لكلا المجوعتين التجريبية والضابطة للمقياس القبلي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار"ت"	الدلالة
تجريبية	٢٠	٦٥,٧٠٠٠	١١,٠٠٧	٣٨	٣,٣١٥	٠,٠٠٢
ضابطة	٢٠	٥٤,٤٥٠٠	١٠,٤٥	٣٨		

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة. فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ٦٥,٧٠٠ والانحراف المعياري ١١,٠٠٧، ودرجة حرية ٣٨، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ المتوسط الحسابي ٥٤,٤٥٠ والانحراف المعياري ١٠,٤٥٠ ، ودرجة حرية ٣٨، وكانت قيمة "ت" المحسوبة ٣,٣١٥ وهي دالة إحصائيا عند ٠,٠٠٢،وأتت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية.

وقد يرجع السبب لهذه الفروق إلى خوف بعض الطالبات من استخدام البيانات التي يتم تدوينها على ورقة المقياس دليلاً دامغاً على سوء سلوكهن وبالتالي معاقبتهن. لذا لم تذكرن الحقيقة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد الجلسات العلاجية؟.

جدول(٤): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها للمجموعة التجريبية، للمقياسين القبلي والبعدي .

المجموعة	المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار"ت"	الدلالة
المجموعة التجريبية	قبلي	٢٠	٦٥,٧٠٠	١١,٠٠٧	١٩	١٢,٩٤٨	٠,٠٠١
	بعدي	٢٠	٢٣,٧٥٠	٦,٦٧١	١٩		

يتضح من الجدول رقم (٤)، وجود فروق دالة إحصائيا ببين المقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح المقياس البعدي. حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس القبلي ٦٥,٧٠٠ والانحراف المعياري ١١,٠٠٧ ، بينما انخفض المتوسط الحسابي في المقياس البعدي ليصل إلى ٢٣,٧٥٠، والانحراف المعياري ٦,٦٧١. وبلغت ودرجة اختبار "ت" ١٢,٩٤٨ عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ .

توضح هذه النتيجة فعالية برنامج العلاج الواقعي على أفراد المجموعة التجريبية ، في التخفيف من سلوكهن العدواني ، وفي هذا دليل واضح على أهمية استخدامه وتطبيقه على شرائح أكثر.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من ، القط (٢٠٠٩) وإسماعيل (٢٠٠٧) والجميلي(٢٠٠٧) وسكران ونصر(٢٠٠٧).

السؤال الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى طالبات المجموعة الضابطة قبل وبعد الجلسات العلاجية ؟

جدول(٥) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها للمجموعة الضابطة ، للمقياسين القبلي والبعدي

المجموعة	المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار"ت"	الدلالة
المجموعة الضابطة	قبلي	٢٠	٥٤,٤٥٠	١٠,٤٥٠	١٩	٠,٧٣٦	٠,٤٧١
	بعدي	٢٠	٥٣,١٥٠	٩,٢٠١	١٩		

يتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نتائج المقياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ، فقد بلغ المتوسط الحسابي في المقياس القبلي ٥٤,٤٥٠ والانحراف معياري ١٠,٤٥٠ ، في حين بلغ المتوسط الحسابي في المقياس البعدي ٥٣,١٥٠ والانحراف المعياري ٩,٢٠١ ودرجة "ت" المحسوبة ٠,٧٣٦ وعند مستوى دلالة ٠,٤٧١ . وهي غير دالة إحصائيا.وهذه النتيجة تبدو طبيعية لأن المجموعة الضابطة لم تخضع للعلاج.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد انتهاء الجلسات العلاجية.

جدول (٦)يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها للمجوعتين التجريبية والضابطة للمقياس البعدي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار"ت"	الدلالة
تجريبية	٢٠	٢٣,٧٥٠	٦,٦٧١	٣٨	١١,٥٦٨	٠,٠٠١
ضابطة	٢٠	٥٣,١٥٠	٩,٢٠١	٣٨		

يتضح من الجدول رقم (٦)، وجود فروق دالة إحصائيا بين نتائج المقياس البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بشكل واضح، حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ٢٣,٧٥٠ مع انحراف معياري ٦٧١، ٦ . بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة٥٣,١٥٠ مع انحراف معياري ٢٠١، ٩ . وهو قريب جدا من المستوى الذي تم تسجيله في المقياس القبلي. وبلغت درجة "ت" المحسوبة ١١,٥٦٨ عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ .

تؤكد النتائج أهمية تطبيق هذا النوع من البرامج العلاجية في المدارس خاصة أسلوب العلاج الواقعي فقد أثبت نجاحه في العديد من الدراسات التي سبق عرضها ، خاصة في المجال المدرسي والتربوي، كدراسة عبدالحميد (٢٠١٢) وعلي (٢٠١٢) والسوالمة والصمادي (٢٠١٢) وأبوسيف (٢٠١١) وأبوغزالة (٢٠٠٨) والكعبي (٢٠٠٨) وشريت (٢٠١١) وعثمان (٢٠١١) والقاضي (٢٠١٠) و(2013) Schmertz و Harris, Kemmer& others (2004).

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، يتضح أن السلوك العدواني الذي يصدر عن الطالبات في الغالب مكتسب وبالإمكان معالجته وتعديله، كما تتضح أهمية البرامج الإرشادية بصفة عامة، والعلاج الواقعي بصفة خاصة ومساهمته الفعالة في تعديل سلوك الطالبات غير المسئول، وفيما يلي بعض التوصيات والمقترحات :

١- تفعيل دور الأخصائية النفسية والاجتماعية في جميع المراحل الدراسية، وعدم إسناد مهام إدارية لها تشغلها عن مهمتها الأساسية.

٢- تقديم دورات تدريبية للأخصائيات الاجتماعيات والنفسيات تساعدهن في التعامل مع السلوكيات غير المسئولة التي تصدر عن الطالبات .

٣- تقديم برامج إرشادية ودورات تدريبية للمعلمات في جميع المراحل الدراسية، تهدف إلى تبصيرهن بكيفية التعامل مع الطالبة بصفة عامة، والعدوانية بصفة خاصة.

٤- تقديم برامج إرشادية للطالبات تهدف إلى تعريفهن بطبيعة مرحلة المراهقة ، وأهم مشكلاتها وأسبابها وكيفية التغلب عليها من خلال اختيار السلوك المسئول والقرار الصائب.

٥- إنشاء مجالس للطالبات ، أو تفعيلها إن كانت موجودة ، تمارس من خلالها الطالبة الحرية والاستقلال في إبداء الرأي والحصول على ما ترغب بأسلوب ديمقراطي بلا ضرر ولا ضرار.

المراجع العربية:

- آدم، حاتم محمد.(٢٠٠٥).**الصحة النفسية للمراهقين**.القاهرة:مؤسسة اقرأ.
- أبوسيف، حسام أحمد.(٢٠١١). **فعالية الإرشاد بالواقع في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة.** جمهورية مصر العربية: مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد ١٠، عدد ١، ص ص ١٩–٥٣.
- أبوغزالة، سميرة علي.(٢٠٠٨). **فاعلية الإرشاد الواقعي في تحسين التوافق الزواجي بين الزوجين.** جمهورية مصر العربية: دراسات نفسية، مجلد ١٨، عدد٢، ص ص ٣٣٣–٣٧٠.
- أبونعير، نذير سليمان والعدوان، وضاح سعود.(٢٠١١). **رؤية إستراتيجية مقترحة للحد من تنامي ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر الخبراء التربويين في الأردن.** جمهورية مصرالعربية:مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١١٤، ص ص ٧٧–١٠٣.
- اسماعيل، حنان محمد. **(٢٠٠٧). فاعلية العلاج بالواقع في تحسين مفهوم الذات لدى المراهقين.**رسالة ماجستير. جمهورية مصر العربية: جامعة بنها، كلية التربية.
- الجميلي، علي عليج خضر. (٢٠٠٧). **أثر العلاج الواقعي في خفض قلق الامتحان لدى طلاب كلية التربية.** العراق: جامعة الموصل، مج٥، ع٢، ص ص ٢٠٥–٢٢٥.
- بركات، زياد. (٢٠٠٨). **مظاهر السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب تعاملهم معها.** فلسطين: مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية، مج ٢٢، ع٤، ص ص ١٢١٧–١٢٥٨.

- توفيق، عبد المنعم توفيق.(٢٠٠٣).**المكونات العاملية للسلوك العدواني لدى عينات من طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية**.الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية،مجلد٣١، عدد٢.

- الخرافي، نوريه مشاري.(٢٠١٤).**الزواج رباط مقدس**.الكويت: دار القلم.

- دبور، عبداللطيف والصافي، عبدالحكيم.(٢٠٠٧).**الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق**.عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- الرشيدي، بشير صالح.(٢٠٠٨).**الإرشاد النفسي وفق نظرية العلاج الواقعي**. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية .

- الزيود، ماجد والحباشنه، ميسر. (٢٠٠٦). **العنف المدرسي في المدارس الحكومية: أشكاله، وأسبابه**.دراسة(غيرمنشورة)،الأردن-عمان:وزارة التربية والتعليم، إدارة البحث والتطوير التربوي.

- سكران، ماهر عبد الرزاق ونصر، أحمد محمد. (٢٠٠٧). **استخدام العلاج الواقعي في خدمة الفرد في تخفيف حدة القلق الاجتماعي لدى المكفوفين.** جمهورية مصر العربية: جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، مج ٣، ص ص ١٥٠٤-١٥٥٤.

- السوالمة، عائشة والصمادي، أحمد. (٢٠١٢). **فعالية العلاج الواقعي الجمعي في تخفيف الضغوط النفسية وقلق الحالة لدى الحوامل.** الأردن: المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج ٨، ع ٤، ص ص ٣٦٥-٣٧٦.

- شريت، اشرف محمد.(٢٠١١).**برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع لخفض حدة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة**. الإسكندرية: المجلة التربوية، العدد٩٩، جزء٢.

- الشميس، سالم محمد.(٢٠١٢). **العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في اليمن.** اليمن: مجلة كلية التربية. العدد ١٣، ص ص ١١-٤٣.

- الشناوي، محمد.(١٩٩٤). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي.** القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

- عبد الحافض، فاتن محمد عامر.(٢٠٠٦). **ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد لتخفيف حدة الاضطرابات السلوكية لدى أبناء المطلقين.** جمهورية مصر العربية: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٢١، ج١، ص ص ٤٠٥-٤٣٢.

- عبدالحميد، ندى نصرالدين.(٢٠١٢). **فاعلية أسلوب الإرشاد الواقعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقات.**جمهورية مصر العربية: مجلة الإرشاد النفسي،العدد٣١.

- عثمان، مروة محمد. (٢٠١١). **فاعلية العلاج الواقعي في خدمة الفرد في تحسين أساليب الحياة غير السوية للفتيات الأيتام المعرضات للخطر.**جمهورية مصر العربية: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣١، الجزء ٥، ص ٢٢١٤-٢٣١٦.

- العساف، ليلى. (٢٠٠٩). **درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الأردن لأشكال سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين.**الأردن: مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد ٢٤، العدد ١ ، ص ص١ -٣٥ .

- العسقلاني، عائشة.(١٩٩٥).**مدى فاعلية العلاج الواقعي في علاج بعض الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بسلطنة عمان.** (رسالة دكتوراه). القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التربية.

- علي، إبراهيم علي.(٢٠١٢). **فاعلية البرنامج العلاجي الواقعي في خفض السلوك الإنسحابي لدى عينة من المراهقين المكفوفين.** جمهورية مصر العربية: مجلة القراءة والمعرفة، ع١٣٠،ص ص ١٧٤-٢٠٤.
- عمر، محمود **ماهر.**(٢٠٠٤).**العلاج الواقعي: رؤية تحليلية لمدرسة وليم جلاسر الإرشادية.** الولايات المتحدة الأمريكية: أكاديمية ميتشغان النفسية.
- عمر،محمود ماهر.(٢٠٠٣).**نظرية الاختيار:رؤية تحليلية لنظرية وليم جلاسر السيكولوجية.** مصر: مركز دلتا للطباعة.
- عياصرة، وليد رفيق.(٢٠٠٨). **ظاهرة العنف المدرسي لدى طلاب مدرسة الحكمة الأردنية\ دراسة نوعية.** جمهورية مصر العربية: أسيوط، مجلة كلية التربية، مج٢٤،ع٢،ص ص٣٩٤-٤٢٢.
- الغنام، غنام عبدالعزيز والعازمي،مزنه سعد.(٢٠١٢).**العنف بين طالبات مدارس التعليم الثانوي العام في دولة الكويت:دراسة ميدانية.**الكويت: مجله الدراسات الخليج والجزيرة العربية.المجلد ٣٨، العدد ١٤٧.
- القاضي، فتحية محمد. (٢٠١٠). **ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد لتنمية دافعية الانجاز لدى الأبناء مهجوري الأب.** جمهورية مصر العربية: جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، مج٣، ص ص ١١٧٤-١٢٥٥.
- القط، جيهان سيد بيومي.(٢٠٠٩). **استخدام العلاج الواقعي في خدمة الفرد لتخفيف الضغوط المدرسية لدى طالب المرحلة الإعدادية.**جمهورية مصر العربية: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٢٦ ، ج٣، ص ص ١٤٩٣-١٥١٧.
- الكعبي، موزة بنت ناصر. (٢٠٠٨).**استخدام المدخل الواقعي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المرأة المطلقة.** جمهورية مصر العربية: مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٢٤، ج٣، ص ص ١٣٤٧-١٣٨٧.

- مسعودة، بداوي. (٢٠١١). **تأثير العنف المدرسي على التوافق الدراسي للأبناء المراهقين المتمدرسين.** الجزائر: مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية،ع٥، ص ص ٧٧–٩٠.

- مصطفى، أسامه فاروق.(٢٠١١).**مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية.** عمان: دار المسيرة.

المراجع الأجنبية

-Dacquistio,R. (2007). **The impact of Reality Group Therapy on AT-Risk Middle School Student.** USA: University of South Alabama.

- **Harris, ,Kemmer & North,**.(2004**).Brief Virtual Reality therapy for Public Speaking Anxiety.** California: Cyber Psychology and Behavior,5(6).pp 543-550.

Glasser,W.(1998). **Choice theory**.NewYork: A new psychology of personal freedom, Harper Collins Publishers.

-Schmertz,S. (2013). **Virtual Reality exposure Therapy for Social anxiety disorder. USA:** American psychological association. Journal of consulting and clinical psychology. Volume 81, issue 5,pp 1-75.

-Lawrence.D. (2004). **The Effects of Reality Therapy Group Counseling on the Self-Determination of Persons with Developmental -Disabilities.**USA: International Journal of Reality Therapy, volume 23, Issue 2, pp 9-15.

-Margolis,H. (2001). **Reality therapy and underachievement : A case study.** Journal of Education , vol . 98, no 2 ,pp . 153 – 155.

-Ozdemir,S. (2012). **An Investigation of Violence Against Teacher in Turkey.** Turkish: Journal of Instructional Psychology,vol.39 Issue 1,p51-62.12p.

-Passaro , Perry ; Moon ,Michale , Wiest , Dudley and Wong ,Eugene. (2004) . **The Needs of student with emotional and behavioral challenges though the use ofanin –school support room and reality therapy** . journal pf Adolescence ,vol . 39 , no . 155, pp. 503 – 517 .